الأنباء
الجمعة 18 يوليو 2014

اشتباكات عنيفة في جرود بريتال والفاكهة

«حرب العصابات» بين حزب الله وجبهة النصرة تمتد من القلمون إلى العمق اللبناني

بيروت ـ عمر حبنجر

استمرت جبهة القلمون السورية مشتعلة بين الجيش السوري النظامي يدعمه حزب الله من الجانب اللبناني وبين المعارضة السورية على اختلاف ألوانها والمنطلقات، واستمر نزف الدم من الطرفين على الغارب.

هنا تبدو الصورة قاتمة، وفي المعطيات المتوافرة لـ «الأنباء» في بيروت ان حرب العصابات التي تخوضها المعارضة السورية في جبال القلمون لم تكن في حسبان جيش النظام وحلفائه، وفي طليعتهم حزب الله الذي عاد يتكبد خسائر بشرية يومية مرهقة، والذي واجه امس معارك عنيفة مع جبهة النصرى في جرود بريتال وبلدة الفاكهة في عمق الأراضي اللبنانية.

الى ذلك، تأتي صواريخ الليل المنطلقة من منطقة العمليات الدولية في الجنوب ومن خلف ظهر القرار 1701 لتجعل الحزب في حالة احراج غير مسبوقة، فهو اولا يرفض السماح بكسر حصرية المقاومة في الجنوب وغير الجنوب، وثانيا يريد تجنب استدراجه الى معركة مع الاسرائيليين في الجنوب، ان لم يكن حرصا على القرار 1701 فخوفا على ارتدادات تعزيز وجوده في الجنوب من رصيد هذا الوجود في القلمون، فيخسر هذا دون ان يربح ذاك.

وتقول معلومات أن عبء المواجهات الارضية يقع على قوات الحزب والتنظيمات الحليفة فيما يوفر النظام الدعم الجوي الذي شن اربع غارات على جرود عرسال المقابلة.

وعثر امس على مواطن من بلدة الفاكهة في البقاع يدعى عبدالرحمن كبار مقتولا داخل سيارته الرباعية الدفع في منطقة اللبوة وهو موظف في شركة مالية.

في غضون ذلك، لم تنعقد جلسة لمجلس الوزراء امس في ظل عدم توافق الوزراء على المحاصصة المطروحة في تعيين عمداء الجامعة اللبنانية، كما لم تنعقد جلسة تشريعية لمجلس النواب بغياب جدول اعمال توافقي لها يحظى باجماع الاطراف. ويطل الرئيس سعد الحريري في افطار تيار المستقبل في قاعة بيال مساء اليوم عبر شاشة عريضة، حيث سيتحدث عن الاستحقاق الرئاسي والعمل الحكومي، من زاوية «ربط النزاع» الذي تحدث عنه بين الحكومة والعمل التشريعي.

الرئيس تمام سلام اكد من جهته الالتزام بحدود التوافق على العمل الحكومي، معتبرا انه لن يدعو الى جلسة حكومية بانتظار ايجاد حل لازمة الجامعة.

مصادر قريبة من الرئيس سلام ذكرت امس ان بعض الوزراء تحرك على خط تطمينه الى نية الجميع بعدم تعطيل العمل الحكومي، وفي مقدمة هؤلاء وزير التربية الياس بوصعب الذي التقى سلام وبحث معه في صيغة تعيد تفصيل العمل الحكومي، وكذلك الوزراء علي حسن خليل ووائل ابوفاعور وآلان حكيم.

لكن رغم ذلك لم تعقد جلسة لمجلس الوزراء امس، انما رجح عقد جلسة يوم الخميس المقبل مع تحييد القضايا الخلافية.

من ناحيته، اشار رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ان الرئيس اختار توافق الوزراء ليس على جدول الاعمال فقط وانما ايضا على اقراره، ولم يكتف بالحصول على الموافقة عليه، بل التيقن سلفا من اقرار كل البنود، قبل ان يثبتها في جدول الاعمال، بيد ان ذلك لم يحصل، ونوه بري بصبر سلام وصدقه في التعامل مع مجلس الوزراء.

بدوره، النائب مروان حمادة أيد عقد جلسات تشريعية لمجلس النواب قبل انتخاب رئيس الجمهورية، لكن من اجل الموضوعات الضرورية والملحة والمتوافق عليها كي لا تتحول الجلسات الى عنصر توتير إضافي مع الاحتفاظ بالأولوية المطلقة لانتخاب رئيس الجمهورية. ووصف حمادة الرئيس بري بالإطفائي الكبير في السياسة اللبنانية، لكننا نأمل منه ان يوجه خراطيم المياه لإطفاء الحريق الذي تحدث عن تهديده للبيت اللبناني باتجاه السيد حسن نصر الله والعماد ميشال عون دون غيرهما، مشيرا الى انه لا خوف لديه من توتير الجبهة الجنوبية.

في غضون ذلك، أوضح النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم الذي شارك في اجتماع البطريرك بشارة الراعي والنائب سليمان فرنجية ان اللقاء كان ايجابيا وأن البطريرك كرر امام فرنجية موقفه الثابت بوجود تأمين نصاب جلسة الانتخاب الرئاسية، لكن فرنجية كانت له نظرة خاصة وهي ان الوضع الداخلي مرتبط بالخارج، ويعتبر ان مقاطعة النواب حق دستوري لهم، لكن عندما تنضج الظروف سينزل النواب المقاطعون الى المجلس لانتخاب الرئيس انما الطبخة حتى الساعة غير ناضجة بعد. ونفى مظلوم ان يكون الراعي توسط فرنجية مع العماد ميشال عون لإقناعه بحضور جلسة الانتخاب، او التخلي عن ترشيحه، مؤكدا انه لا مبادرات لبكركي في الوقت الحاضر، وبين عون وجعجع.

وزير المال علي حسن خليل رد على كتلة المستقبل بالقول ان هذا البيان اقفل باب النقاش الإيجابي حول نقطة اساسية هي تسريع الاعتماد لتغطية رواتب الموظفين في الدولة.

وقال: نحن لا نريد افتعال مشكلة مع أحد ولا نريد أن نوقف شياطين ولا غيرها، فالشياطين تحضر عندما تخالف القوانين وليس عندما يكون هناك اصرار على تصحيحها. وأضاف: انا لا ابرئ الحكومات السابقة من اتباع عرف تحويل الاموال عبر سلفات خزينة، ملاحظا ان الامر يختلف اليوم لأنني في موقع من ينظم ويقرر في الشأن المالي وان ارسم الحدود الفاصلة بين القانون واللاقانون. وواضح ان المشكلة هنا كما فهمت من تصريحات وزارة المال والرد عليها من جانب النائب احمد فتفت، فهي مسألة قطع الحسابات عن السنوات الممتدة من العام 2005 حتى العام 2014، اذ يرفض الوزير علي حسن خليل ان يشمل قطع الحساب سنوات حكم الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة، ويصر على اقتصاره فقط على سنة 2012 وما بعدها، اي حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

لكن مصادر 14 آذار استغربت ان يأتي اليوم الذي يقول فيه وزير المالية ان عملية صرف رواتب الموظفين المعتمدة في السنوات الماضية هي خارج الاصول، وأضافت انه اذا كان الوزير مصرا على موقفه فليتحمل تبعات حرمان موظفي القطاع العام من رواتبهم في شهر رمضان.

رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلا قائد الجيش العماد جان قهوجي في السراي الحكومي امس (محمود الطويل)

خطاب رمضاني للحريري اليوم

لا جلسات حكومية قبل الاتفاق على الملفات.. وحمادة وصف بري بـ «الإطفائي الكبير»

قصف مطار طرابلس لليوم الخامس على التوالي

إغلاق المجال الجوي غرب ليبيا وقيادات مصراتة ترفض التدخل الأجنبي لحل الأزمة

طرابلس ـ وكالات: اغلق المجال الجوي في غرب ليبيا مجددا بسبب اضراب للمراقبين الجويين تنديدا بالهجوم الذي تعرض له مطار طرابلس الدولي الذي تعرض للقصف مجددا لليوم الخامس على التوالي، بينما اعلنت قيادات مدينة مصراتة رفضها بالاستعانة بأي تدخل اجنبي لحل الأزمة في البلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة النقل الليبية طارق العروة «تم اغلاق مطاري مصراتة ومعيتيقة مجددا اعتبارا من مساء امس الاول بسبب اضراب للمراقبين الجويين الذين ينددون بالهجوم على مطار طرابلس».

وقد شهد مطار طرابلس الدولي، امس ولليوم الرابع على التوالي، اطلاق صواريخ وقذائف هاون في اطار مواجهات بين ميليشيات ليبية متناحرة.

واصيبت منشآت وعشر طائرات باضرار في المطار الذي اغلق لثلاثة ايام بسبب استمرار المعارك، لكن استئناف الرحلات لن يكون ممكنا الا «خلال اسابيع عدة وربما اشهر» بحسب مصدر ملاحي.

واوضح المتحدث باسم وزارة النقل لفرانس برس انه لم يتم تحديد اي موعد لاعادة فتح المطار بسبب استمرار اعمال العنف.

في غضون ذلك، قال الناطق باسم قوات «درع ليبيا الوسطى» أحمد هدية ـ في تصريح صحافي امس ـ إن «القادة العسكريين في الدرع يتدارسون مقترحا لفض النزاع، بين طرفي النزاع في مطار طرابلس».

من جهة اخرى، اكدت قيادات مدينة مصراتة الليبية من ثوار وشيوخ وأعيان، عدم سماحهم بسرقة الثورة والاستعانة بالأجنبي لحل الأزمة في طرابلس.

وذكر بيان لقيادات مصراتة امس أن « ما يجري في مدينة طرابلس سواء في المطار أو في المواقع الأخرى من قتال، هو معركة بين ثوار «السابع عشر من فبراير» الذين تحركوا من المدن الغربية لحماية الثورة، وانقاذ ليبيا من فلول النظام السابق، من اللواء 32 معزز «وكتيبة محمد» تحت ما يسمى بلواء القعقاع والصواعق ومن تحالف أو تآمر معهم، وليس كما يصوره المضللون أنه قتال بين مدينتين أو قبيلتين لأجل الاستحواذ على طرابلس وبالتالي على السلطة» حسب البيان.

وشدد البيان على أن « ثوار مصراتة مع كل ثوار ليبيا لن يسمحوا بسرقة الثورة وعودة ليبيا إلى النظام السابق تحت اي ذريعة أو مسمى، وإن ما يجري من قتال أو نزاع خاصة في طرابلس، هو شأن ليبي نرفض التدخل الأجنبي فيه سواء من الدول الشقيقة أو الصديقة إلا بالنصيحة المخلصة، ونستنكر بشدة تصريحات الحكومة في امكانية الاستعانة بالاجنبي وتدويل الخلافات الليبية ـ الليبية».

أكبر حصيلة في صفوف الجيش منذ الاستقلال

مقتل جنود تونسيين على يد مسلحين قرب الحدود مع الجزائر

تونس ـ وكالات: قتل 14 جنديا تونسيا عل الأقل في المواجهات التي تلت هجوما «إرهابيا» على جبل الشعانبي بالقرب من الحدود مع الجزائر، حيث تتعقب قوات الأمن مسلحين متشددين، في اكبر حصيلة في صفوف الجيش منذ الاستقلال، بحسب مصدر لفرانس برس.

وأعلنت وزارة الدفاع التونسية ان الهجوم وقع مساء أمس الأول عند موعد الإفطار عندما «فتحت مجموعتان إرهابيتان» النار من «اسلحة رشاشة وقاذفات صواريخ» على نقطتي مراقبة تابعتين للجيش في جبل الشعانبي.

واعلن المكتب الإعلامي للوزارة صباح امس ان «الحصيلة ارتفعت الى 14 قتيلا و20 جريحا بين عناصر الجيش وهي مرشحة للارتفاع».

وقال مصدر امني لفرانس برس «انها اكبر حصيلة في صفوف الجيش منذ الاستقلال» في 1956. وكانت حصيلة سابقة أشارت الى سقوط 4 قتلى من عناصر الجيش.

ويأتي الهجوم بعد عام تماما على تعرض الجيش لكمين أيضا خلال شهر رمضان في جبل الشعانبي حيث يتعقب الجيش والأمن منذ ديسمبر 2012 مسلحين تقول السلطات انهم مرتبطون بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وانهم خططوا لإقامة «إمارة إسلامية» في تونس.

وقتل ثمانية جنود بشكل وحشي في الكمين الذي وقع في 29 يوليو 2013 غداة اغتيال النائب اليساري محمد براهمي في العاصمة تونس.

وفي الثاني من يوليو الجاري قتل 4 جنود في انفجار لغم مرت عليه سيارتهم بجبل ورغة في ولاية الكاف (شمال غرب) الحدودية مع الجزائر، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع.

ومنذ نهاية 2012 يتحصن مسلحون تقول السلطات انهم مرتبطون بتنظيم القاعدة في جبل الشعانبي.

ورغم القصف الجوي المنتظم والعمليات البرية في جبل الشعانبي، لم تتمكن قوات الأمن التونسية والجيش حتى الآن من السيطرة على المسلحين المتحصنين بالجبل.

ومنتصف يونيو، اعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي للمرة الأولى أن هؤلاء المسلحين تابعون له.

أخبار وأسرار لبنانية

● **أسباب غياب نصر الله:** لاحظ مراقبون أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لم تكن له إطلالات إعلامية في شهر رمضان المبارك بخلاف ما درج عليه وما كان يحصل سابقا عندما كان السيد نصرالله يطل يوميا في حديث ديني أو سياسي. ويطرح هؤلاء تساؤلات عن سبب غياب نصرالله وما إذا كان الأمر يتعلق بإلغاء حزب الله كل الإفطارات الرمضانية التي كان أمين عام الحزب يطل من خلالها وفي إطارها، أم إن هناك سببا آخر.

وتجدر الإشارة هنا الى شائعات وأقاويل ترددت بهذا الخصوص منها أن السيد حسن نصرالله موجود في طهران للتباحث مع القيادة الإيرانية في آخر تطورات الأوضاع في العراق وسورية، ومنها أيضا أن عملية جراحية أجريت له واضطرته الى أخذ قسط من الراحة.

● **هدوء على الحدود الجنوبية:** تلقت جهات ديبلوماسية غربية تأكيدات من حزب الله بأنه حريص على استمرار الهدوء على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وليس في وارد فتح جبهة لبنان مع إسرائيل ولا مصلحة له في ذلك.

● **المشنوق يتعرض لضغوط:** تعترف أوساط مقربة من الرئيس الوزير نهاد المشنوق أنه يتعرض لضغوط من داخل بيئته وأن شعبيته تأثرت سلبا منذ أن اعتلى منصة «الداخلية» والتغيير الذي أدخله على سياسته ومواقفه. وتقول أوساط سياسية مراقبة إنه في الوقت الذي يحصد المشنوق الثناء والتقدير في الأوساط السياسية على أدائه المتزن والمنفتح بما في ذلك أوساط حزب الله والتيار الوطني الحر، فإنه يواجه الانتقاد والتحفظ في الأوساط الحليفة بما في ذلك أوساط تيار المستقبل بسبب ذهابه في سياسة التعاون والتنسيق مع حزب الله تحت عنوان محاربة الإرهاب أكثر من اللزوم والى حد لا يمكن للقواعد الشعبية أن تقبله.

● **مخارج للأزمة:** الاتصالات السياسية في إطار البحث عن مخارج للأزمة الراهنة، ستتحرك بعد شهر رمضان وستتبلور نتائجها ابتداء من شهر سبتمبر المقبل. هذا ما يقوله مقربون من الرئيس نبيه بري.

● **استياء وغضب البطريرك:** لاحظ زوار بكركي أن البطريرك بشارة الراعي لم يكن يوما ومنذ اعتلائه سدة البطريركية على هذا القدر من الاستياء والغضب بسبب إخفاق جهوده في إنقاذ الاستحقاق الرئاسي، وأن هذا الاستياء ممزوج بشعور الإحباط لأن البطريرك الراعي صدم بالواقع السياسي وكان يعتقد أن البطريرك الراحل خريش والبطريرك السابق صفير لم يقويا على إدارة دفة الأمور والتأثير في مجرى الأحداث لأسباب تتعلق بهما، ولكن تبين له أن المشكلة أكبر وأقوى منه، والنتيجة كانت أنه لم ينجح في استحقاقين أساسيين: قانون الانتخابات النيابية وانتخابات رئاسة الجمهورية.

قتلى وجرحى في اشتباكات جديدة بين الجيش اليمني والحوثيين

صنعاء ـ وكالات: سقط عدد من القتلى والجرحى في اشتباكات اندلعت بين قوات من الجيش اليمني مدعومة بمسلحين قبليين من جهة، ومسلحين حوثيين من جهة أخرى، في محافظة الجوف شمالي البلاد.

وقال مدير أمن محافظة الجوف، العميد محمد العديني، إن «7 أشخاص من لجان الدفاع الشعبي (مسلحون قبليون) أصيبوا في اشتباكات مع مسلحين حوثيين في منطقة الصفراء بمحافظة الجوف شمالي البلاد».

وأضاف العديني أن «عددا أكبر (لم يحدده) من الحوثيين سقطوا بين قتيل وجريح خلال الاشتباكات العنيفة».

كما تم إحراق 3 دوريات تابعة لمسلحين حوثيين في منطقة ساقية بالمحافظة كانت قادمة من محافظة صعدة (معقل الحوثيين شمالي البلاد)، وفقا للمصدر ذاته.

من جهة اخرى، قتل جنديان يمنيان وأصيب آخر على الاقل في هجوم شنه مسلحون على مقار أمنية في محافظة البيضاء وسط البلاد، حسب شهود عيان.

وقال الشهود إن مسلحين مجهولين كانوا يستقلون دراجات نارية، شنوا هجوما على إدارة الشرطة ومبنى جهاز الأمن السياسي بمدينة رداع عاصمة محافظة البيضاء.

وأضاف الشهود أن الهجوم أسفر عن مقتل جنديين وجرح ثالث، وأن تعزيزات أمنية وصلت إلى المكان واشتبكت مع المهاجمين، ما أوقع ضحايا في صفوفهم لم يعرف عددها على الفور.

من الغباء الاعتقاد بأن «المستقبل» يأمن لعون

الضاهر لـ «الأنباء»: المجرات والكواكب أقرب لحزب الله من الانتصار في القلمون

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب خالد الضاهر أن لبنان موبوء بالعملاء الذين يعطلون الانتخابات الرئاسية وسائر المؤسسات الدستورية خدمة لما يسمى زورا ووهما بقوى الممانعة في المنطقة، معتبرا ان المحزن في مشهد الاستحقاق الرئاسي هو ان من يدعي الاصلاح والتغيير منغمس حتى أخمص قدميه بالتآمر على مسيحيي لبنان والمشرق العربي ويعمل على ضرب وجودهم وأصالتهم من خلال محاولته الاستيلاء على الموقع المسيحي الأول في الدولة اللبنانية، وتسليمه على طبق ماسي لأنظمة دموية اقل ما يقال فيها انها حامية الهيكل الاسرائيلي.

خالد الضاهر

ولفت الضاهر في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الشعب اللبناني مدعو بمسلميه ومسيحييه الى معاقبة العماد عون وحزب الله من خلال تحرك اعتراضي سلمي، يفك الطوق الايراني عن الاستحقاق الرئاسي، ويضع حدا لأطماع جنرال لا يرى مصلحة لمسيحيي لبنان سوى بما هو متصل منها بمصالحه الشخصية ومصالح اصهرته السياسية، معتبرا بالتالي انه واهم من يعتقد بأن من يقامر بالمواقع المسيحية على مختلف درجاتها بدءا من موقع رئاسة الجمهورية وصولا الى اصغر وظيفة في الدولة، يصلح ليكون ممثلا للمسيحيين في المعادلة اللبنانية، وأمينا على وجودهم وتاريخهم في لبنان والمنطقة العربية.

وردا على سؤال، اكد الضاهر ان تيار المستقبل متمسك حتى النهاية بترشيح د. سمير جعجع لرئاسة الجمهورية، خصوصا ان الاخير ابلى البلاء الحسن في حرصه ليس على المسيحيين فحسب إنما ايضا على سلامة الفسيفساء اللبنانية مجتمعة وفي مقدمها الاعتدال السني، بدليل مبادرته الرئاسية التي اثبت من خلالها ان مشروعه السياسي أسمى من الاطماع الشخصية والفئوية والمذهبية، وأن هدفه منها انقاذ الاستحقاق الرئاسي من مخالب النظامين الاسدي والصفوي، وعودة الانتظام العام الى البلاد، وذلك مقابل وصولية واضحة وحاقدة لدى العماد عون الذي ضحى ويضحي منذ توليه رئاسة الحكومة العسكرية في العام 1988 حتى اليوم بالمسيحيين والمسلمين وبكل البلاد من اجل تحقيق حلمه الرئاسي وطمعه بالسلطة.

واستطرادا يؤكد الضاهر انه من الغباء الاعتقاد بأن تيار المستقبل قد يأمن الى العماد عون ويرضى به رئيسا للجمهورية بسبب انتفاء الوضوح لديه في التوجه الوطني العام، بدليل ان صورة الحمل الوديع الذي قابل بها الرئيس الحريري في روما، سرعان ما اسقطها عن وجهه ليعود الى حقيقته وطبيعته وإلى لغته التخوينية، بعدما تأكد له ان الرئيس الحريري لن يتجاوز رأي حلفائه المسيحيين في قوى 14 آذار، ولن يسلم بوفاقيته المزيفة إلا بعد توافقه مع القوات والكتائب وسائر الأحزاب المسيحية السيادية، متسائلا كيف يمكن لتيار المستقبل الذي قدم قافلة طويلة من الشهداء من اجل سيادة لبنان واستقلاله وفي مقدمهم الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ان يغامر بالرئاسة من خلال ايلائها الى من لا يلتزم بالعهود ولا يعترف بالدستور ويدعم وجود السلاح الصفوي على حساب سلاح الشرعية ويؤيد مشاركة هذا السلاح في إبادة الشعب السوري.

وعلى صعيد آخر، وعن قراءته لما يجري في موقعة القلمون، لفت الضاهر الى ان حزب الله وقع في شر أعماله وأصبح واضحا لديه ان المجرات والكواكب اقرب إليه من تسجيل انتصار ولو وهميا على مقاومة الشعب السوري والجيش السوري الحر كحركة ديموقراطية للتحرر من الطغيان، مشيرا بالتالي الى ان حزب الله اعتقد خطأ ان مشاركته في الحرب السورية ستكون نزهة بمثل تنزهه استعراضيا في الجنوب تحت شعار «المقاومة».

وأضاف الضاهر ان على الطائفة الشيعية الكريمة في لبنان ان تعي ان حزب الله يستعمل شبابها حطبا لتسعير نار الفتنة السنية ـ الشيعية التي يجهد الولي الفقيه لإبقائها مشتعلة، لاسيما عبر محاولاته اليائسة لضرب صورة الاعتدال السني في المنطقة العربية، من خلال تمويله للمنظمات التكفيرية والارهابية التي أنشأها النظام السوري، علما ان حزب الله يحاول وعلى قاعدة التقية، تضليل الرأي العام اللبناني عموما والشيعي خصوصا من خلال خطابات امينه العام السيد حسن نصر الله، موهما إياهم بأنه يخوض حربا ضروسا ضد الارهاب والتكفير، تماما كما اوهمهم سابقا بأن عبوره للحدود اللبنانية هو للدفاع عن اللبنانيين الشيعة في القصير ومن ثم للدفاع عن مقام السيدة زينب وغيرها من المقدسات الشيعية.